

### ج - أسرته :

أريد أن أتكلم عن أسرة ابن سلام ، ولكن هناك بقية عن تكوين أساس هذه الأسرة فهي مرتبطة بقدامة بن مظعون ، عن طريق الولاء ، وقد تعددت أسباب وجود الموالى في الجزيرة إبان خلافة عمر بن الخطاب ، وسبب كثرتة ، لازدياد الفتوح وقد يكون الولاء ولاءً قبيلة لقبيلة أخرى أقوى للاحتماء بها (١) أو لهجوم قبيلة على أخرى وسلها ممتلكاتها وحررتها ، أو انتماء قبيلة خاملة النسب إلى قبيلة معروفة النسب لتتنطوي تحت شرف محتدها وعراقة أصلها ، هذا بجانب ولاء العبد للملكه وولاء الأسير لمخاربه وغيرها من صور الولاء المختلفة ، ورسولنا الكريم يقول « الولاء لمن أعطى الثمن أو لمن ولى النعمة » (٢) وهذه الأشكال المتعددة للولاء وغيرها شُعبت حالاته وجعلت من العسير الوصول إلى طبيعة أى ولاء ، ما لم ينص عليه المؤرخون .

وقد عدد المؤرخون لبنى جميع ، موالى كثيرين ، ذكر منهم المؤرخون بلال مؤذن الرسول وكان مؤلداً من مؤلديهم (٣) وأبا النضر بن أبى العباس الشاعر البصرى (٤) وكذا ابن مسجج المغنى (٥) ومثله ابن عياد المغنى أيضاً فيما يقال (٦) وجنادة بن سفيان المحدث الأنصارى ، وقيل الجمحى لأن أباه سفيان ينسب إلى معمر بن حبيب بن حذافة الجمحى ، تبناه بمكة (٧) ومحمد بن زياد ، وأبا الحارث القرشى مولى عثمان بن مظعون المحدث وقد ذكر البخارى ومسلم في صحيحيهما (٨) ويسار أبو فكيهة (٩) المحدث وصالح بن نبهان مولى التوأمة بنت

- 
- (١) البكرى : معجم ما استعجم ٥٣/١ .  
 (٢) لترمذى : الصحيح ٢٨٢/٨ .  
 (٣) ابن هشام : السيرة ٣٢٨/٢ .  
 (٤) الأغانى : ط الوزارة ٢٨٥/١١ .  
 (٥) المصدر السابق : ٢٧٨/٣ .  
 (٦) المصدر السابق ١٧١/٦ .  
 (٧) ابن الأثير : أشد الغابة ٢٩٩/١ .  
 (٨) ابن القيسرى : الجمع بين رجال الصحيحين ٤٣٨/٢ ، ابن منجوبة : رجال صحيح مسلم ١٥٧ البخارى : التاريخ الكبير ٨٢/١ .  
 (٩) أبو نعيم : حلية الأولياء ٢٤/٣ ، البلاذرى . أنساب الأشراف ١٩٥/١ .